

ملاحظات صارمة من لجنة التحكيم... وعود بالتبني من وزارة الثقافة

مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة الثالث يغلّق أبوابه... و«بطارية ضعيفة» ينال الذهبية



يعكس رغبة جمعية حقيقية لتطوير هذا المهرجان من ناحية، قدم الكاتب حسن م. يوسف جائزة أفضل سيناريو لفيلم «موعد مع المطر»، تأليف وإخراج شادي شاهين، وذلك لبينته الدرامية المبتكرة وطريقته المبتكرة في التعبير عن مقلته بطريقة غير مباشرة.

وحظي فيلم «ورد» سيناريو وإخراج رهاف حضور، على تنويه خاص من لجنة التحكيم لجديته وموضوعه ورهافة معالجته وقدرة مخرجه على التعامل مع الطفل الذي لعب دور البطولة فيه.

وأعرب وزير الثقافة عصام خليل عن سعادته بنجاح الدورة الثالثة من المهرجان، وأثنى على الجهود المميزة المبذولة من قبل المؤسسة العامة للسينما. وردّ على الشاب على الماعوط الذي تبنى ألا يترك الشباب في منتصف الطريق بل يواصلهم حتى تتوجون جميعاً نجومًا في الطريق، بل سنا ساعدكم حتى تتوجون جميعاً نجومًا في من ناحيته، تمنى مدير المؤسسة العامة للسينما محمد الأحمد أن تكون المؤسسة قد حققت عبر المهرجان غايتها في إتاحة الفرصة للموهوبين، ليعبروا عن أنفسهم بالسينما، وللجمهور كي يتعرفوا إلى عوالم جديدة تشق طريقها نحو المستقبل. منظرًا إلى رحيل الإعلامي المخرج خلدون المالح بالتزامن مع المهرجان. المالح صاحب التاريخ الفني المشرف وأحد المؤسسين الأوائل للتلفزيون السوري، والمرتب اسمه بتاريخ الثنائي الأشهر في السينما العربية «دريد ونهاد»، وأعمالها الخالدة: «مقلب غوار»، «صحن النوم»، «حمام الهنا»، «ملح وسكر»، ها هو يرحل بصمت، وفي كل قطر من مدمه سورية الغالية التي طالما هام حبًا بها.

وتوجّه الأحمد بالشكر لكل من ساهم في أن تغدو هذه الدورة من المهرجان حقيقة واقعة، لاسيما مدير دار الأسد للثقافة والفنون جوان قرچولي، إضافة إلى العاملين في الدار لتعاونهم النموذجي. وشكر وزير الثقافة الذي يوفر الدعم الدائم والطاقات المعنوية اللازمة للنهوض بالمهام الملقاة على عاتقنا.

وختم الأحمد: مسيرة الحق والخير والجمال مستمرة، وإلى اللقاء في السنة المقبلة مع الدورة الرابعة.

وقدم الأمير أباطة مدير مهرجان الإسكندرية الدولي جائزة أفضل مخرج لفيلم «سينما مينغ أوف»، سيناريو وإخراج المهندس حيدر، مع فرصة إخراج فيلم احترافي ضمن الخطة الإنتاجية للمؤسسة العامة للسينما، وذلك لتقديره العالي وإيقاعه المنضبط ونزعة التجديدية التجريبية.

وقال حيدر لـ«البناء» إنه نال الجائزة الذهبية في الدورة الفائزة للمهرجان، وسعى هذه السنة بالفعل نحو جائزة أفضل مخرج، وخاطر بالمشاركة بفيلم كوميدى معتقداً أنه ربما لن يجذب لجنة التحكيم كونه يذهب إلى لغة سينمائية معقدة، نظرًا إلى ما يحدث في سورية.

لكن اللجنة أثبتت عمق التقييم، وقدرت هدف الفيلم، وأن الكوميديا لها أهمية وسط هذا الحزن. ولأن هذا البلد سيبقى بلد الابتسامات، فهي ليست بلادًا سوداء رغم كل هذا الخراب، بل هناك أمور ومفاهيم جميلة لتظل الابتسامة أقوى وأبقى من الدموع.

وحول ملاحظات اللجنة، أكد حيدر أن الملاحظات تعكس جدية اللجنة ودراستها للأفلام بشكل دقيق، واتفقا معها في النقاط التي ذكرتها كافة، وكل ما قدم



الذي تسلّم الجائزة من وزير الثقافة عصام خليل ومدير المؤسسة العامة للسينما محمد الأحمد والمخرج اسماعيل نجدت أنزور. وذلك لامتلاكه حسن التجريب وتمكّنه من بناء مشهد سينمائي متماسك بعناصر محدودة وإبداع موفق، وابتكاره زوايا تصوير تتسم بالجرأة والاحتراف.

وفي حديث إلى «البناء»، أكد الخوص سعادته بالجائزة التي يهدها لروح والد. مؤمًا بشغافية اللجنة التي تعتبر أجزًا لجنة مرت على هذا المهرجان. لافتًا إلى أن الجائزة تحمله مسؤولية كبيرة لأيام المقبلة.

وعن الصعوبات التي واجهته أثناء عمله، أشار الخوص إلى أن منحة المؤسسة جيدة لهذا النوع من المشاريع، ولكن العوائق كانت في العلاقة مع الكوادر الفنية في المؤسسة، كمحاولتهم فرض الرأي والعرقلة أحيانًا.

وعن مشاريعه المقبلة، أشار الخوص إلى أنه سيعمل الدرب مع «سينما برويشة» التي أسسها بنفسه، وهي تشبه مشروع دعم سينما الشباب إنما بإمكانيات أقل. متمنيًا أن يصل بها إلى العالمية.

أما الجائزة الفضية، فقد قدّمها الفنانة سلمى المصري لفيلم «سليمي»، سيناريو وإخراج حسام شرياتي، مع مبلغ مالي قدره 250 ألف ليرة سورية. وذلك لقصته المؤثرة وحلوه البصرية المعبرة ودقة أداء ممثليه، ولسالته الإنسانية ورشاقة أسلوبه وتنغمه مؤناته.

وأعرب شرياتي في حديث إلى «البناء» عن سعادته بالجائزة، ورأى أن اللجنة كانت عادلة، وأعطت الجوائز لمن يستحقها. وهو يعدّ نفسه مخلوطًا بخيطه الصورية الأولى لتحقيق طموحه في السينما. موجهاً شكره لكل من دعمه في هذه التجربة. كاشفاً عن مشروع فيلم جديد يحضره له حاليًا.

كما قدّم الناقد فاضل الكواكبي الجائزة البرونزية لفيلم «أثين»، سيناريو وإخراج فادي الياس، مع مبلغ مالي قدره 200 ألف ليرة سورية، وذلك لقوة الفيلم البصرية وعمق دلالته الفكرية وجودة الصورة السينمائية، وحسن الأداء التمثيلي فيه، وعمق التعبير البصري السينمائي، وكذلك الرمزي عن المأساة السورية.

ونال فيلم «البداية»، جائزة لجنة التحكيم الخاصة، قدّمها الفنانة ندين تحسين بك لصاحب سيناريو وإخراج

الذي تسلّم الجائزة من وزير الثقافة عصام خليل ومدير المؤسسة العامة للسينما محمد الأحمد والمخرج اسماعيل نجدت أنزور. وذلك لامتلاكه حسن التجريب وتمكّنه من بناء مشهد سينمائي متماسك بعناصر محدودة وإبداع موفق، وابتكاره زوايا تصوير تتسم بالجرأة والاحتراف.

وفي حديث إلى «البناء»، أكد الخوص سعادته بالجائزة التي يهدها لروح والد. مؤمًا بشغافية اللجنة التي تعتبر أجزًا لجنة مرت على هذا المهرجان. لافتًا إلى أن الجائزة تحمله مسؤولية كبيرة لأيام المقبلة.

وعن الصعوبات التي واجهته أثناء عمله، أشار الخوص إلى أن منحة المؤسسة جيدة لهذا النوع من المشاريع، ولكن العوائق كانت في العلاقة مع الكوادر الفنية في المؤسسة، كمحاولتهم فرض الرأي والعرقلة أحيانًا.

وعن مشاريعه المقبلة، أشار الخوص إلى أنه سيعمل الدرب مع «سينما برويشة» التي أسسها بنفسه، وهي تشبه مشروع دعم سينما الشباب إنما بإمكانيات أقل. متمنيًا أن يصل بها إلى العالمية.

أما الجائزة الفضية، فقد قدّمها الفنانة سلمى المصري لفيلم «سليمي»، سيناريو وإخراج حسام شرياتي، مع مبلغ مالي قدره 250 ألف ليرة سورية. وذلك لقصته المؤثرة وحلوه البصرية المعبرة ودقة أداء ممثليه، ولسالته الإنسانية ورشاقة أسلوبه وتنغمه مؤناته.

وأعرب شرياتي في حديث إلى «البناء» عن سعادته بالجائزة، ورأى أن اللجنة كانت عادلة، وأعطت الجوائز لمن يستحقها. وهو يعدّ نفسه مخلوطًا بخيطه الصورية الأولى لتحقيق طموحه في السينما. موجهاً شكره لكل من دعمه في هذه التجربة. كاشفاً عن مشروع فيلم جديد يحضره له حاليًا.

كما قدّم الناقد فاضل الكواكبي الجائزة البرونزية لفيلم «أثين»، سيناريو وإخراج فادي الياس، مع مبلغ مالي قدره 200 ألف ليرة سورية، وذلك لقوة الفيلم البصرية وعمق دلالته الفكرية وجودة الصورة السينمائية، وحسن الأداء التمثيلي فيه، وعمق التعبير البصري السينمائي، وكذلك الرمزي عن المأساة السورية.

ونال فيلم «البداية»، جائزة لجنة التحكيم الخاصة، قدّمها الفنانة ندين تحسين بك لصاحب سيناريو وإخراج

الذي تسلّم الجائزة من وزير الثقافة عصام خليل ومدير المؤسسة العامة للسينما محمد الأحمد والمخرج اسماعيل نجدت أنزور. وذلك لامتلاكه حسن التجريب وتمكّنه من بناء مشهد سينمائي متماسك بعناصر محدودة وإبداع موفق، وابتكاره زوايا تصوير تتسم بالجرأة والاحتراف.

وفي حديث إلى «البناء»، أكد الخوص سعادته بالجائزة التي يهدها لروح والد. مؤمًا بشغافية اللجنة التي تعتبر أجزًا لجنة مرت على هذا المهرجان. لافتًا إلى أن الجائزة تحمله مسؤولية كبيرة لأيام المقبلة.

وعن الصعوبات التي واجهته أثناء عمله، أشار الخوص إلى أن منحة المؤسسة جيدة لهذا النوع من المشاريع، ولكن العوائق كانت في العلاقة مع الكوادر الفنية في المؤسسة، كمحاولتهم فرض الرأي والعرقلة أحيانًا.

وعن مشاريعه المقبلة، أشار الخوص إلى أنه سيعمل الدرب مع «سينما برويشة» التي أسسها بنفسه، وهي تشبه مشروع دعم سينما الشباب إنما بإمكانيات أقل. متمنيًا أن يصل بها إلى العالمية.

أما الجائزة الفضية، فقد قدّمها الفنانة سلمى المصري لفيلم «سليمي»، سيناريو وإخراج حسام شرياتي، مع مبلغ مالي قدره 250 ألف ليرة سورية. وذلك لقصته المؤثرة وحلوه البصرية المعبرة ودقة أداء ممثليه، ولسالته الإنسانية ورشاقة أسلوبه وتنغمه مؤناته.

وأعرب شرياتي في حديث إلى «البناء» عن سعادته بالجائزة، ورأى أن اللجنة كانت عادلة، وأعطت الجوائز لمن يستحقها. وهو يعدّ نفسه مخلوطًا بخيطه الصورية الأولى لتحقيق طموحه في السينما. موجهاً شكره لكل من دعمه في هذه التجربة. كاشفاً عن مشروع فيلم جديد يحضره له حاليًا.

كما قدّم الناقد فاضل الكواكبي الجائزة البرونزية لفيلم «أثين»، سيناريو وإخراج فادي الياس، مع مبلغ مالي قدره 200 ألف ليرة سورية، وذلك لقوة الفيلم البصرية وعمق دلالته الفكرية وجودة الصورة السينمائية، وحسن الأداء التمثيلي فيه، وعمق التعبير البصري السينمائي، وكذلك الرمزي عن المأساة السورية.

ونال فيلم «البداية»، جائزة لجنة التحكيم الخاصة، قدّمها الفنانة ندين تحسين بك لصاحب سيناريو وإخراج

الذي تسلّم الجائزة من وزير الثقافة عصام خليل ومدير المؤسسة العامة للسينما محمد الأحمد والمخرج اسماعيل نجدت أنزور. وذلك لامتلاكه حسن التجريب وتمكّنه من بناء مشهد سينمائي متماسك بعناصر محدودة وإبداع موفق، وابتكاره زوايا تصوير تتسم بالجرأة والاحتراف.

وفي حديث إلى «البناء»، أكد الخوص سعادته بالجائزة التي يهدها لروح والد. مؤمًا بشغافية اللجنة التي تعتبر أجزًا لجنة مرت على هذا المهرجان. لافتًا إلى أن الجائزة تحمله مسؤولية كبيرة لأيام المقبلة.

وعن الصعوبات التي واجهته أثناء عمله، أشار الخوص إلى أن منحة المؤسسة جيدة لهذا النوع من المشاريع، ولكن العوائق كانت في العلاقة مع الكوادر الفنية في المؤسسة، كمحاولتهم فرض الرأي والعرقلة أحيانًا.

وعن مشاريعه المقبلة، أشار الخوص إلى أنه سيعمل الدرب مع «سينما برويشة» التي أسسها بنفسه، وهي تشبه مشروع دعم سينما الشباب إنما بإمكانيات أقل. متمنيًا أن يصل بها إلى العالمية.

أما الجائزة الفضية، فقد قدّمها الفنانة سلمى المصري لفيلم «سليمي»، سيناريو وإخراج حسام شرياتي، مع مبلغ مالي قدره 250 ألف ليرة سورية. وذلك لقصته المؤثرة وحلوه البصرية المعبرة ودقة أداء ممثليه، ولسالته الإنسانية ورشاقة أسلوبه وتنغمه مؤناته.

وأعرب شرياتي في حديث إلى «البناء» عن سعادته بالجائزة، ورأى أن اللجنة كانت عادلة، وأعطت الجوائز لمن يستحقها. وهو يعدّ نفسه مخلوطًا بخيطه الصورية الأولى لتحقيق طموحه في السينما. موجهاً شكره لكل من دعمه في هذه التجربة. كاشفاً عن مشروع فيلم جديد يحضره له حاليًا.



ركزت المحاضرة التي ألقاها أمس الباحث الدكتور جورج جبور، ضمن فعاليات «أيام الآداب الثقافية» في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق، على أهمية اللغة العربية وضرورة التعريف بها، الدور الذي تقوم به في حياتنا الثقافية والفكرية، وتعرّض لها سورية، ما يستدعي تعزيز الرسالة الفكرية كافة، وتواصلها مع كل تقنيات العصر الجديدة.

ودعا جبور إلى العمل الدائم على تطوير اللغة العربية في الوسائل كافة لتكون حيّة مشرقة فاعلة. لافتًا إلى ضرورة مواجهة الصعوبات والتحديات التي تتعرّض لها لغتنا العربية، والعمل على إيجاد الحلول لها. لاسيما في ظل الحرب الكونية التي تتعرّض لها سورية، ما يستدعي تعزيز الرسالة الفكرية في الحوار بين المثقفين.

وضمن فعاليات «أيام الآداب الثقافية»، عقدت أمس ندوة حول التخطيط الإقليمي، إضافة إلى حفل لكرال قسم اللغة الفرنسية على مدرج القسم.

وتستمر فعاليات «أيام الآداب الثقافية» التي تقيّمها كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق لمناسبة مرور 70 سنة على تأسيسها، حتى اليوم الخميس، وتتضمن ندوات ولقاءات مع شخصيات رسمية وسياسية ودبلوماسية، كما تتضمن عدداً من المسرحيات والمعارض حول التاريخ والتراث الشعبي والجغرافيا والخرائط والآثار والصور، إضافة إلى تنظيم المسابقات الأدبية.

نشاطات متنوعة في جيبيل خلال الأسبوع الوطني للمطالعة



نظّم المركز الثقافي البلدي في مدينة جيبيل - بيبيلوس، لمناسبة فعاليات الأسبوع الوطني للمطالعة 2016، نشاطات ثقافية امتدت من 18 نيسان الحالي ولغاية 25 منه. وافتتح المركز بالتعاون مع ثانوية «فناة لبنان» - بيت حياق، الأسبوع الوطني للمطالعة بحضور أمين عام المدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار ولقبي من الآباء والراهبات ومدراء المدارس الحكومية والخاصة في القضاء وفاقليات.

كما استقبلت تلاميذ المدارس الرسمية والخاصة في جيبيل والقضاء، حيث تباروا على مسابقات من تنظيم المركز. ومنها مسابقة في إلقاء الشعر فازت بها أكولينا جرجس (ثانوية فناة لبنان - بيت حياق) في المركز الأول، دومينيك غوش (ثانوية راهبات القلبيين القديسين - جيبيل) في المركز الثاني، ليندا شديد (ثانوية فناة لبنان - بيت حياق) في المركز الثالث.

وفي مسابقة الإملاء التي شارك فيها حوالي 16 تلميذاً وتلميذة من فئتي مدارس رسمية وخاصة، حلت في المرتبة الأولى مايل عطيّة (مدرسة راهبات الوردية - جيبيل). وفي المرتبة الثانية غنوة أبي رما، وفي المرتبة الثالثة بيرلا أبي رما (مدرسة سيدة الشير - إهمج).

كما استضاف المركز الكاتبة سلمى كوجك لمناقشة «La maison d'Afrique» عملها مع التلاميذ من مدارس القضاء، وأيضاً الكاتبة نجوى بركات لمناقشة كتابها «الغزة والسز» و«حياة وآلام أحمد ابن سبلانة».

المركز

لماذا عاد وائل كفوري من كندا؟

هنادي عيسى

كان النجم وائل كفوري قد سافر إلى كندا من أجل إحياء مجموعة من الحفلات هناك، ثمّ التوجّه إلى الولايات المتحدة الأميركية للقاء جمهوره المشوّق إلى حضوره، خصوصاً أنّ اليوم كفوري الأخير «الغرام المستحيل» حقق نجاحاً كبيراً بين أبناء الجاليات العربية في كندا وأميركا، الذين يرددون الأغنيات عن ظهر قلب.

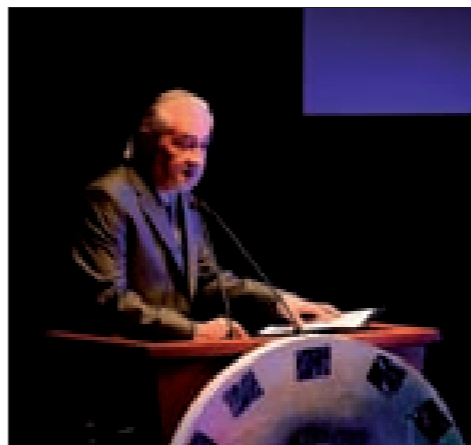
وبالفعل، وصل كفوري إلى كندا حيث استقبله المتعهد فادي أبي عاصي أحسن استقبال يليق بنجم أحياناً ثلاث حفلات في تورنتو ومونتريال وويندزر ناجحة جداً. وبعد انتهاء الحفلات هناك، مكث وائل كفوري خمسة أيام في الفندق بانتظار أن تتصل به السفارة الأميركية في كندا وتخبره بحصوله وفرقته الموسيقية على تأشيرات دخول إلى الولايات المتحدة، إلا أن الاتصال تأخر، علماً أنه لم يتم الرضا حسبما أخبرنا المتعهد ربيع رضا الذي اشترى ثلاث حفلات من أبي عاصي في أميركا. لكن بسبب تعذر الحصول على التأشيرات، اضطر كفوري لأن يعود أدراجه إلى لبنان، وأن يقوم المتعهد بإلغاء حفلتين، الأولى في ميامي والثانية في ديترويت، رغم أن الحجوزات كانت كثيفة.

وأكد المتعهد رضا أن هذه الجولة لكفوري هي من أهم الجولات التي نظمت في أميركا منذ سنوات. لأن كفوري محبوب جداً، وهم يحاولون حالياً التعويض على الناس الذين اشترىوا التذاكر، إما باستبدالها بمقالات لحفلات جورج وسوف وملحم زين، أو من خلال إعادة أموالهم.

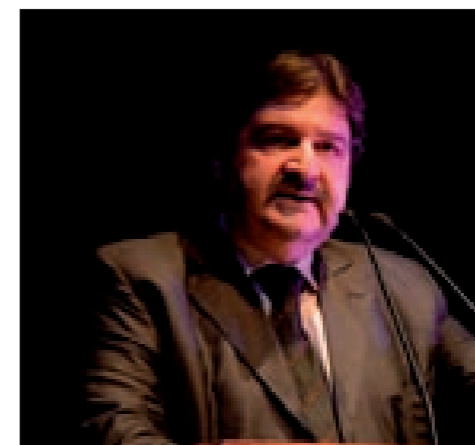
وأكد رضا أنه في حال تم الاتصال قريباً بكفوري من السفارة الأميركية وأخبروه بحصوله على التأشيرات، سيعود إلى الولايات المتحدة الأميركية الشهر المقبل لاستكمال الجولة.



المصري



أنزور



الأحمد



خليل

صور تردّ شيئاً من الجميل لمن شارك في إحياء الفنّ والمسرح فيها

سقاوي يكرّم اسطنبولي



عليه دعم الأنشطة الثقافية كافة في المدينة، داعياً الجمعيات إلى تعميم تجربته. ثم كانت كلمة لسقاوي قال فيها: كنت قد اعتبرت أنني أوفيت قسطي من مبادرات التكريم، والتي شملت عشرات اللامعين والمميزين الذين ساهموا بالمرحوم الدكتور غازي قهوجي بالسلسلة الذهبية. واليوم وجدته مني ملزماً أخلاقياً أن أبادر بتكريم الفنان المبدع قاسم اسطنبولي، الذي فرض نفسه بنشاطه وعنايته وحرصه وإصراره.

وذكر سقاوي سيرة اسطنبولي الذاتية، معبداً مشاركاته الفنية وإنجازاته الواسعة، واعتبر أنّ قاسم اسطنبولي وضع صور على خارطة الصحافة والفنّ، حيث خلق حافزاً للعمل بطريق إبداعي، ونشر ثقافة الفنّ والحياة والفنّ، ودعم الأعمال الشبابية والطالعية، مستذكراً مقولة الدكتور غازي قهوجي عن اسطنبولي حين قال: «ما يفعله هذا الشاب نوع من المستحيل وسط غياب الإمكانيات والبيئة الحاضنة». معتبراً أنّ ما يقوم به اسطنبولي من استضافة شخصيات رائدة لا تنصّور يوماً أنها ستأتي إلى صور، تستغرب كيف تمكّن من إقناعهم في ظل غياب الإمكانيات، وما السبب الذي يدفعه للقيام بذلك وهو الذي يخرج من أيّ مشروع مكسوراً مادياً، لذا لا يمكن إلا أن نرى سبباً واحداً، أن اسطنبولي يجب مدينته صور.

وختم سقاوي كلامه مستغرباً أبعاد المصارف للأنشطة الثقافية في صور، معتبراً أنّ هناك من يحتاج إلى دعم القليل لزرع الفرح في قلوب الناس، واعداً بالوقوف دائماً إلى جانب اسطنبولي.

وفي الختام، قدمت دروع تقديرية لاسطنبولي من سقاوي وبلدية صور و«نادي التضامن».

المهندس ناصيف سقاوي. حضر الحفل إلى جانب سقاوي، رئيس اتحاد بلديات صور عبد المحسن الحسيني، رئيس المنطقة التربوية في الجنوب الشاعر باسم عباس، رئيس بلدية صور حسن دبو، وحشد من رؤساء الجمعيات والأندية والمؤسسات التربوية، والفاعليات الاجتماعية والبلدية والاختيارية والفنية، إضافة إلى مدعوين. بعد النشيد الوطني اللبناني وتعريف من رنيم حلواني، ألقى اسطنبولي كلمة اعتبر فيها أنّ هذا الاحتفال ليس احتفاءً بشخص، إنما هو احتفاء بالمدينة ويناس أمناً بهذا «المشوار» منذ بدايته عام 2008، إذ عمل شباب من مدينة صور والمخيمات بإخلاص وتطوع ليبنوا مشروعاً في هذه المدينة، من أجل بناء ثقافة حياة وفنّ.

وقال: عندما نبحت عن صور، نجدها سابع أقدم مدينة في التاريخ، وفيها نائي أقدم مسرح روماني في العالم. ومن المعجب علينا ألا يكون في صور مسرح وسينما وموسيقى وفنّ وشعر. ووجه اسطنبولي تحية إلى الضيوف الذين أتوا من خارج لبنان على نفقتهم، واستضافتهم في منازلنا، هؤلاء هم الذين صنعوا تاريخ السينما الحديث والمسرح والموسيقى في المدينة، شاكراً جمعية «تبرو للفنون» والجمعيات والأندية كافة في مدينة صور. كما شكر بلدية صور «الريجي» ووزارة الثقافة، مؤكداً أن المطلوب تطوير الثقافة في مدينتنا، منتقداً المصارف التي تنصّر عدم دعمها المشاريع الثقافية والفنية، بأن إدارتها لا تخصص دعماً لمدينة صور، متسائلاً: «إذا لماذا تفتحتون فرعاً في صور؟ أفلتوا وأذهبوا عنا».

وختم اسطنبولي كلمته بشكره وتقديره للمهندس ناصيف سقاوي، متمنياً

منذ سبع سنوات تقريباً، بينما كان الفنانون والمخرجون في لبنان - كباراً ومبتدئين - يحاولون تركيز أعمالهم وانتماءاتهم في العاصمة بيروت، في خطوط منهم لإحياء المسرح والفرع عموماً، غرّد شابٌّ خارج السرب، لا بل ترك هذا السرب من المبدعين، واتّجه إلى الجنوب، لا بل إلى أقصى الجنوب، حاملاً على في جوايته غزيرة صادقة، وإرادة لا تلتين، وتصميم على أن يعيد لمدينة صور، سابع أقدم مدينة في التاريخ، وهجها الثقافي الفني... إنه الشاب المبدع قاسم اسطنبولي.

اسطنبولي الذي، صنع شيئاً من لاشيء، زرع روح التطوع في نفوس الشباب والياقنين، وناطق بإيهام في بناء البيان، ويقول وإياهم: «نحن هنا، في صور مدينة الثقافة والفنّ، تعالوا وشاهدونا».

وفي ظل شبه غياب الدعم المادي، استطاع اسطنبولي أن يضع صور على خارطة العالم الفنية والثقافية، عبر سلسلة طويلة من النشاطات والفعاليات، في سينما «الحصرا» التي أعاد تأهيلها وافتتحها، أو في الشارع عبر عروض نالت استحسان الصوريين والسياح.

واليوم، تحققت مدينة صور باسطنبولي، وتعيد إليه شيئاً من الجميل. وهنا، لا بد من لفت أنظار المكرّمين، اليوم وغداً، إلى أنّ إنجازات كالتي حققها اسطنبولي، تستحق التكريم فعلاً، لكنها أولى بأموال صرفت على حجز قاعات ومطاعم، وعلى مصاريف وضباقة. نعم، إن التكريم الحقيقي الذي يؤتي ثماره، هو الذي يتأتى من دعم أمثال اسطنبولي، معنوياً، ومادياً ومادياً!

وبالعودة إلى حفل التكريم، أقام أمس حفل تكريمي للممثل والمخرج قاسم اسطنبولي، في «استراحة صور السياحية» بدعوة من مدير عام «الريجي»